

وقفة

■ عالية طالب

شبابنا يتساءلون !!

حين حصدت الحروب أرواح شبابنا على مدى ثلاثة عقود ،كنا نمنى النفس فيها بأن الغد لابد أن ينبلع عن صبح جديد يعيد الحياة بكافة تفاصيلها المبهجة إلى قلوب وعقول شبابنا، وكثيرا ما تأسفنا حين كنا نقارن حيواننا " الشبابة" بحياة شعوب أخرى وتنسael أهو قدرنا ان نعيش بين الدموع والألم والتشتت والخوف والتخطيط الأني وضياع الصورة المشرقة للمستقبل ، وافترادنا إلى التحديث الفكري والمنهجي والتكنولوجي والحياتي والتقني والمعماري والأكاديمي وتنمية الهوايات الحقيقية ورعاية الأفكار والمبادرات والمعارف؟ ، تلك الأسئلة القديمة كانت مدار تساؤلات عقولنا طوال العقود الثلاثة وشاركتنا كل الأجيال التي تناسخت تباعا خلالها في إبقاء ذات التساؤلات وربما أضافت إليها الكثير مما فاتنا نحن الغوص فيه .

عقود تمر وعقد آخر مر منذ التغيير ونحن نرقب شبابنا بوجوههم الفاترة بحماستها والقلة على مستقبلها والمتوجسة من يومها والمتأسفة على انقضاء الأيام والأشهر والسنوات والدوامه تلف الجميع بلا تغيير يعيد الهجة للنفوس ، زادت مطالب الشباب وهم يتفحصون واقع من بأعمارهم في بلدان العالم المتطور والنامي وحتى المتخلف، والمقارنة تشدد بلا هوادة ، وتخلف طعما مرا لا يمكن إلزائه بسهولة ، شبابتنا يخشين تطوير أنفسهم ويتراجعن عن الإفصاح عن رغباتهن المشروعة حتى لا يستلمن أجوبة موجعة وتبدو الحياة أمامهن وكأنها سلسلة تتناسخ كل يوم بذات التفاصيل وبنفس الأحداث وبمطابقة مؤنذية لأيام تمر بلا تجديد يضيف للعقول كل ما تسعى للوصول إليه .

أين مراكز الشباب التي تعلم السباحة ، النجارة، النحت، الرسم، الخطابة، التطريز، الصناعات الشعبية، التعارف المجتمعي مع الأصدقاء ، ثقافة السلم والجمال الغائبة، ثقافة القراءة الغائبة، ثقافة الموسيقى المتراجعة ، ثقافة الرياضة المتهملة ، ثقافة الفهم الواعي لمجريات الماضي والحاضر وفهم المستقبل ، أين مراكز الثقافة الشبابية التي تصل لكل الأعمار وتجيب عن الأسئلة الصعبة والسهلة وصولا إلى إيجاد المنافذ الصالحة لاستيعاب الطاقات الخلاقة التي دأب العراق بكل تاريخه الحضاري على رفدها للعالم وتحت أقسى الظروف والأوضاع .

الشباب لم يعد الشات والايميل والغبس بوك يرضيهم ، هم بحاجة إلى التعامل الموضوعي مع الحياة بكل أبعادها الإنسانية والتعليمية والثقيفية ليكونوا فعلا أبناء العراق الذين سيكملون مسيرة الأيام القادمة بلبات وعطاء وتميز وإضافة نوعية .

الشباب لم يعد التعامل مع الصبر والتحمل والخوف يشغلهم كثيرا بعد أن آمنوا الظواهر السلبية التي رافقتهم طويلا واستوطنت في نفوسهم.

الشباب يبقى دائما يجيد إنتاج الأسئلة التي تصطدم بالجدران التي تحوط بهم وتعود لعقولهم مجددا وهم يكتشفون تباعا أن لا حد يهتم كثيرا بتوفير الأجوبة بقدر ما يتسببون بأوضاع مركبة تضخم حجم أسئلة أخرى سيصير الشباب على عدم اصطدامها بذات الجدران مجددا !!

التقرير الامني

الانتحاري

أفاد مصدر في شرطة محافظة نينوى، أمس بأن الحصيلة النهائية للتفجير الانتحاري بسيارة مفخخة شرقي الموصل، بلغت ١٥ قتيلًا وجريحًا. وقال المصدر في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "الحصيلة النهائية للتفجير الانتحاري بسيارة مفخخة، صباح اليوم (امس)، داخل مجمع الفدير السكني في ناحية برطلة، استهدف مخيمًا لمهجرين من الطائفة الشيكية، بلغت مقتل خمسة أشخاص وإصابة ١٠ آخرين بجروح متفاوتة". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "سيارات الإسعاف نقلت الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج وجثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما فرضت قوة أمنية طوقًا أمنيا على منطقة الحادث ومنعت الاقتراب منه".

□ **الموصل / نوزت شمدين / وكالات**

وكان مصدر في شرطة محافظة نينوى قال في حديث لوكالة السومرية نيوز في وقت سابق: إن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب ستة آخرون بتفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري داخل مجمع الغدير السكني في ناحية برطلة، وفي السياق ذاته أفاد مصدر في شرطة محافظة بابل، أمس، بأن عددا من الأشخاص سقطوا بين قتيل وجريح بانفجار سيارة مفخخة وسط الحلة. وقال المصدر في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "سيارة مفخخة انفجرت، ظهر أمس، في منطقة حي نادر، وسط الحلة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من الأشخاص". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "سيارات الإسعاف هرع عى إلى منطقة الحادث لنقل الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج وجثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما فرضت قوة أمنية طوقا أمنيا على منطقة الحادث ومنعت الاقتراب منه". وفي شأن آخر أعلنت محاسن حشدون رئيسية للجنة المالية في مجلس محافظة نينوى، عن حصول المجلس على موافقة مدبئية من الحكومة المركزية بتحويل موظفي عقود

بغداد تضيّق الخناق على المتعاقدين الأميركان

نجل رئيس الوزراء يأمر بإجلاء الشركات من المنطقة الخضراء

الاجلاء

قال مسؤولون صناعيون إن السلطات العراقية اعتقلت بضع مئات من المتعاقدين الأجانب في الأسابيع الأخيرة، من بينهم العديد من الأميركيين العاملين في سفارة الولايات المتحدة، في إشارة الى أن الحكومة العراقية تحاول إثبات سيادتها بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق الشهر الماضي .

الاجلاء

□ **عن : نيويورك تايمز**

جرت معظم الاعتقالات في مطار بغداد وفي نقاط التفتيش في العاصمة بعد أن سألت السلطات العراقية عن وثائق المتعاقدين ضمنها تأشيرة الدخول إلى البلاد وتصاريح الأسلحة والتحويل بالسياقة في أماكن معينة. ورغم عدم توجيه اتهامات رسمية، فقد دام الاعتقال حوالي ثلاثة أسابيع .

يأتى هذا الإجراء وسط إجراءات أخرى قامت بها الحكومة العراقية من أجل تسلم المهام التي كان يؤديها الجيش الأميركي ولإثبات سيطرتها على أنحاء البلاد.

في الأسابيع الأخيرة من الانسحاب العسكري، بدأ نجل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بإجلاء الشركات الغربية والمتعاقدين من المنطقة الخضراء الحصينة التي كانت مركزا للعمليات العسكرية الأميركية طيلة فترة الحرب.

بعد مغادرة آخر القوات الأميركية في كانون الثاني، توقف العراقيون عن إصدار وتجديد تراخيص حمل السلاح وغيرها من التحويلات وتقييدها، ما أدى الى اعتقال المتعاقدين بسبب حيازتهم وثائق نافذة المفعول سبق أن رفضت الحكومة العراقية تجديدها. كما فرضت السلطات تحديدات جديدة على التأشيرة. ففي بعض الحالات اخبروا المتعاقدين بان أمامهم عشرة أيام لمغادرة العراق وإلا فسواجهون الاعتقال في

٩٠ بالمئة من ميزانية البلاد – يعتمد إلى حد كبير على عشرات الآلاف من العاملين الأجانب، وان السفارة الأميركية تستخدم خمسة آلاف متعاقد لحمايتها ولتدريب الجيش العراقي على استخدام الدبابات والهليكوبتر والخلفات البسيطة إلا أن هذه القضية فوق قدرتنا ولا نستطيع حلها". وفي اتصال هاتفى مع دوغ بروك رئيس المنظمة، قال بان عدد المتعاقدين المدنيين الذين جرى اعتقالهم بلغ بضع مئات. عندما كان المسؤولون العراقيون والأميركان مع بعضهم في الحكومة بأزمة سياسية . إن تأخيرات منح التأشيرة قد سببت تأخير الحركة البومية للتجهيزات والأفراد في العراق، ما أدى إلى احتجاجات رسمية من عشرات الشركات الأجنبية العاملة في البلاد، وأثار تساؤلات عن الطريقة التي تريد حكومة المالكي من خلالها التعامل مع العاملين الأجانب وعن رغبة الشركات الأجنبية في الاستثمار في العراق. تقول منظمة عمليات الاستقرار

الدولي، وهي مجموعة مقرها في واشنطن تمثل أكثر من خمسين شركة ومنظمة إغاثة تعمل في مناطق الصراع – في رسالة وجهتها إلى وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري رودام كلينتون "مع أننا غالبا ما نتمكن من حل الخلافات البسيطة إلا أن هذه القضية فوق قدرتنا ولا نستطيع حلها". وفي اتصال هاتفى مع دوغ بروك رئيس المنظمة، قال بان عدد المتعاقدين المدنيين الذين جرى اعتقالهم بلغ بضع مئات. عندما كان المسؤولون العراقيون والأميركان مع بعضهم في الحكومة بأزمة سياسية . إن تأخيرات منح التأشيرة قد سببت تأخير الحركة البومية للتجهيزات والأفراد في العراق، ما أدى إلى احتجاجات رسمية من عشرات الشركات الأجنبية العاملة في البلاد، وأثار تساؤلات عن الطريقة التي تريد حكومة المالكي من خلالها التعامل مع العاملين الأجانب وعن رغبة الشركات الأجنبية في الاستثمار في العراق. يقول السيد رشيد

العدد (2366) السنة التاسعة - الثلاثاء (17) كانون الثاني 2012

سياسة

بغداد تضيّق الخناق على المتعاقدين الأميركان

نجل رئيس الوزراء يأمر بإجلاء الشركات من المنطقة الخضراء



فيجي ١٢ عراقيا يعملون في الشركة الأمنية الأهلية تربيل الجنوبي لمدة ١٨ يوما، بعد أن أوقفت السلطات العراقية قافلهم المكونة من عشر عجلات وهي في طريقها من جنوب بغداد إلى منطقة الحاجي ، بسبب عدم حيازتهم الأوراق الرسمية الصحيحة . وأشار احد المعتقلين إلى أن السلطات حجزتهم في معسكر عراقي وقدمت لهم طعاما عبارة عن رز وسمك ملئ بالحشرات وأنهم اضطروا للنوم في سجن سابق، ورغم عدم إساءة معاملتهم إلا أن احد الضباط كان يتردد عليهم ويهددهم . بعد ذلك تم إطلاق سراحهم من دون ان يتعرضوا للأذى .

تؤكد سفارة الولايات المتحدة في بغداد ومسؤولون كبار من الخارجية والجيش انه ليس هناك حاليا أي معتقل أميركي، وان هذه الاعتقالات وتأخير التأشيرة هي نتيجة لعدم خبرة الموظفين وليست نتيجة نوايا سيئة .

ترجمة / المدى

تصريح وتعليق

■ **رئيس الوزراء: أوعزنا بتتفيذ مطالب الأنبار**

أكد رئيس الوزراء خلال لقائه عددا من شيوخ عشائر وجهاء الأنبار ضرورة تطوير القطاع الصحي والتعليمي في المحافظة وبناء البنية التحتية المتهاكلة، مشيرا إلى صدور توجيهات الى الوزارات المعنية لتحويل قاعدة الحباينة الى مطار مدني، وإعادة مصفى حديثة وصيانة الطريق الدولي وتعويض المتضررين. وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء تلقت (المدى) نسخة منه ان نوري المالكي، استقبل بمكتبه الرسمي أمس عددا من شيوخ عشائر وجهاء محافظة الأنبار برفقة الشيخ ماجد سليمان امير النديم". وأكد المالكي، خلال اللقاء ان رؤساء العشائر سيما في محافظة الأنبار كانوا دائما في مقدمة المدافعين عن وحدة بلادهم وأمنها". وقال رئيس الوزراء إن "العراق يجب أن يبقى بهمة أبنائه وعشائره رقما لا يقبل القسمة"، موضحا ان "المشاكل التي نعانينا أمر طبيعي في ضوء الظروف الداخلية والخارجية التي تحيط بنا". وأشار الى "صدور التوجيهات الى الوزارات والوادر المتخصصة بتنفيذ المطالب المشروعة لأهالي الأنبار ومنها تحويل قاعدة الحباينة الى مطار مدني للمحافظة وكذلك إعادة مصفى حديثة وصيانة الطريق الدولي المار بمركز المحافظة وتعويض المزارعين وباقي المتضررين". مؤكدا على "وجود حاجة ملحة للقطاع الصحي والتعليمي في المحافظة وبناء البنية التحتية المتهاكلة، بالإضافة الى وجوب تعاون البرلمان لتشريع بعض القوانين التي من شأنها الإسراع في عملية تنمية المحافظات جميعا ومنها الأنبار".

■ **مجلس المحافظة: المالكي يعد ولا يفى . . ماضون للإقليم**

مجلس محافظة الأنبار انتقد لقاء المالكي بعدد من شيوخ الأنبار مؤكدا انهم لا يمثلون أهالي المحافظة، مشددا على ان قرار الاقليم لا رجعة فيه وسيستد خلال الاسبوع المقبل. ويرى عضو مجلس المحافظة ماهر الملا أن المالكي لم يأت بجديد في حديث أمس وقال لـ(المدى) "ان ما جاء به رئيس الوزراء ذاته الذي طرحه مع محافظ الأنبار الأسبوع الماضي وأطلق وعودا بتنفيذ ما اسماه مطالب الأنبار". وتابع الملا "هذه ليست مطالب إنما حقوق لنا، وما نريده رفع التهميش عنا والمشاريع معلطة"، معتبرا "أن المالكي يعطي وعودا لتخدير الشارع ولا ينفذها"، مبينا "قبل ثلاثة أسابيع ايضا ذكر انه سيدعم حقوقنا وحتى اللحظة لم يشكل ولو لجنة لمتابعتها"، وقلل الملا من اهمية الأنبار.